

الأمثل في تفسير كتاب الأمان المنزل

[417] لو نظر شخص من خارج الكرة الأرضية إلى المصلين المسلمين لرأى دوائر متعددة بعضها داخل بعض وتضيّق بالتدرّج لتصل إلى المركز الأصلي المتمثل بالكعبة. وهذه الصورة توضح محورية ومركزية بيت الأمان الحرام. وهذه ظاهرة متميزة في الإسلام دون سواه من الأديان. جدير بالذكر أن ضرورة اتجاه المسلمين شطر المسجد الحرام كان باعثاً على تطور علم الهيئة وعلم الجغرافيا والفلك عند المسلمين بسرعة مذهشة خلال العصور الإسلامية الأولى، لأن معرفة جهة القبلة في مختلف بقاع الأرض ما كانت متيسّرة من دون معرفة بهذه العلوم. * * *